Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه النفسُ بأكلة أو شَرْبة، والله ما هذا إلاّ مَوْعظَةٌ لى من الله، فرجع إلى أهله وردَّ الدرهَم إلـى كيـسـه، فكان أَهْـلَهُ منه فى بَلاءٍ وكـانوا يَتَمَنَّونَ موتَه والخلاصَ منه بالموت والحياة بدونه.

فلما ماتَ وظنوا أنهم قد استَراحُوا منه قَدِمَ ابنُهُ فاستَولى على مالِه وداره ثم قال: ما كان أَدَمُ أبى؟ فإن أكثَر الفساد إنما يكون فى الإدام.

قالوا: كانَ يَتَأَدَّمُ بِجُبْنَةٍ عنده.

قال: أَرُونيها، فإذا فيها حَزٌّ كالجدول من أثَرِ مَسْحِ اللُّقْمَةِ.

قال: ما هذه الحَزَّةُ؟

قالوا: كان لا يَقْطَعُ الجبنَ وإنما كان يَمْسَحُ على ظَهْرِهِ؛ فَيَحْفِرُ كما تَرَى.

قال: فهذا أهْلَكَنِى، وبهذا أقْعَدَنَى هذا المَقْعَدُ. لو علمت ذلك ما صليتُ عليه.

قالوا: فأنت كَيْفَ تريدُ أن تَصْنَعَ؟

قال: أَضَعُها من بعيدٍ فأشيرُ إليها باللقمةِ.

البخلاء للجاحظ ص١١٩

والقصة فى نهاية الأرب للنويرى مختصرة ج٣ ص٣٠٣ وكذا فى نثر الدر للآبى ج٣ ص٢٨٧